

# محاضرة حول: النظرية الوضعية المحدثة

تمهيد.

أولاً- مفهوم النظرية الوضعية المحدثة.

ثانياً- روافد النظرية الوضعية المحدثة.

ثالثاً- رواد النظرية الوضعية المحدثة.

رابعاً- مبادئ النظرية الوضعية المحدثة.

خامساً- نقد النظرية الوضعية المحدثة.

خلاصة.

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code



أو الولوج للمحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني التالي:

<https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=11361>

### تمهيد :

لدراسة النظرية الوضعية المحدثة لابد ان يكون الطالب او المطلع على هذا التوجه النظري المحدث على درجة كبيره من الالمام بالمعارف السابقة عن الوضعية الكلاسيكية من حيث المبادئ والمنهج وخطوات البحث واهم ما جاء به رواد هذا النسق الفكري الذي يعتبر اللبنة الأساسية والمرحلة الاولى التي مهدت لظهور النظرية الوضعية.

وعليه سوف نتناول في هذه المحاضرة مايلي:

- ☒ مفهوم النظرية الوضعية المحدثة.
- ☒ روافد النظرية الوضعية المحدثة.
- ☒ رواد النظرية الوضعية المحدثة.
- ☒ مبادئ النظرية الوضعية المحدثة.
- ☒ نقد النظرية الوضعية المحدثة.



أولاً/- مفهوم النظرية الوضعية :

هي اتجاه نظري في علم الاجتماع حيث يعود اول استعمال كمصطلح سوسيولوجي الى العالم نيكولا تيماشيف وجاء استعمال صفه المحدثة او الجديدة لتمييزها عن وضعيه كونت اي الوضعية التقليدية او الكلاسيكية لكن النظرية الوضعية المحدثة لم تحظى بنفسى الانتشار كمصطلح جديد في علم الاجتماع فقد عرفت باسم علم الاجتماع الرياضي او الاتجاه الرياضي في علم الاجتماع كمرادف للوضعية المحدثة لان هذا الاتجاه الفكري ارتبط ظهوره باستعمال المنهج التجريبي في دراسة السلوك الانساني والفعل الاجتماعي الذي اخضع الظواهر الاجتماعية للمنهج الاحصائي التحليلي بكثرة في تلك الفطرة الذي كان كمرحلة جديده ونوعيه لظهور توجهات جديده في دراسة الظواهر الاجتماعية ولان الوضعية الكلاسيكية والمحدثة بنيت على انقاذ المذهب التطوري الذي بدا يتراجع انا ذاك حيث اصبح تركيز العلماء والباحثين في الحقل السوسيولوجي يركز على مفهوم التغير الاجتماعي كعامل من العوامل الأساسية في بروز الظواهر الاجتماعية بدلا من مفهوم التطور الاجتماعي.

ثانياً/- روافد الوضعية المحدثة :

تشكلت الوضعية المحدثة من خلال الجمع بين منطلقات النظرية

الوضعية الكلاسيكية ومنطلقات نظريه جديده نذكر منها:

1- النزعة الكمية:



وهي تعتمد على منهج العد والقياس في الدراسات التي تعتمد فيها حيث ظهرت في الربع الاول من القرن 19 وشكلت دراسات "كتيليه Quetelet" في البيولوجيا حيث كان اول من استعمل الاحصاء لفهم الظواهر الاجتماعية وبالنسبة له انه يمكننا الوصول الى الكمال العلمي بسهولة اذا ما استعملنا الرياضيات في ذلك هذه العبارة من المبادئ الأساسية للوضعية المحدثة اي استخدام الكم لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال تكميم البيانات التي يتم جمعها من ميدان الدراسة حول الظاهرة المراد دراستها بالإضافة الى ذلك جاءت دراسات فرانسييس غالتون حيث تميزت دراساته بالطابع الاحصائي ودراسة كل من كارل بيرسون حول موضوع قواعد العلم سنة 1892 والتي اصبحت مرجعا لهذه النظرية.

### 2- النزعة السلوكية:

والتي ترجع الى عالم النفس الروسي "بافلوف" فبالنسبة له لا يمكن معرفة الشعور موضوعيا ما لم يكمم قياسه وحسب رايه وجب الابتعاد عن دراسة الظواهر الشعورية الاستبطانية واقتصار علم الاجتماع وعلم النفس على دراسة السلوك الملاحظ وقياسه من خلال التجربة العلمية.

### 3- الابستمولوجيا الوضعية:

كما يسميها "جون ديوي" المذهب العلمي ومن روادها "ويليام،" جون ديوي" تستمد جذورها من الفلسفة الأمريكية البرجماتية ومن رواده خلاص



"ويليام جيمس"، و"جون ديوي" بالإضافة إلى "بير تراند رسل" وكان أهمهم لا لإسهاماته كارل بيرسون الذي تمكن من حصر المعرفة في الانطباعات الحسية وما تؤدي إليه من نتائج هذه التجارب حسب رايه هي التي توصلنا إلى قوانين.

ثالثا/ - رواد الوضعية المحدثة :

1- فرانكلين غيدنز:

حيث كان خير من يمثل الوضعية المحدثة بجميع تفرعاتها لأنه تعامل مع عناصرها الثلاثة في دراساته خاصة منها النزعة الكمية وبعض جوانب النزاع السلوكية معتمدا في ذلك على المنهج الاحصائي.

2- لاندبرغ:

الذي انطلق من معتقداته الفكرية القائمة على أساس أن العلم هو طبيعي واجتماعي وهو وسيله للتوافق وبناء على ذلك فان العلوم الاجتماعية هو حركات الناس أي سلوكهم الذي يحدد مواضيعهم داخل المواقف الاجتماعية وهو الى جانب ذلك يناقش قضايا التفاعل والاتصال الاجتماعيين في ضوء مفهوم الحركة أو السلوك ويرفض استعمال المصطلحات التقليدية كالشعور والاهداف والقيم والدوافع.... إلى اخره ويؤكد على ضرورة استخدام التعريفات الإجرائية لان الظواهر الاجتماعية فقط هي التي يمكن قياسها كالمساحة التي تقاس بالمتر والذكاء باختبارات الذكاء.



### 3- أوغبرن:

حيث يعتبر كتابه التغير الاجتماعي اهم اسهاماته في الحقل السوسيولوجي الذي أسس من خلاله للنظرية الاجتماعية وقد استبدل وقد استبدل مصطلح التطور الاجتماعي بالتغير الاجتماعي وذلك اسهاما منه في التغلب على النزاع التطورية السيكولوجية التي كانت مؤثره وبشكل كبير في توجيه الدراسات الاجتماعية.

### 4-ستيوارت شاين:

هو من الوضعيين المعتدلين وكان لهم مؤلف بعنوان النظم الأمريكية المعاصرة صدر سنة 1935 حيث كان يطرح من خلاله سؤال امكانيه تحديد معنى النظم الاجتماعية بطريقه تختلف عن الفهم العام لها لذلك اعتبرها مجرد انماط من السلوك البشري او شبكه من الاستجابات الشرطية والعادات الفردية حيث كان يعتبر الرسوم البيانية الرمزية من اهم الوسائل في تحديد النظم اذ كان يرى يجب اخضاع العلاقات في شكل الانماط للقياس والوسيلة المعتمدة في ذلك هي البيانات الكمية التي يمكن من خلالها بناء الرسوم البيانية بأنواعها والتي تكون ذات دلالة اكثر وضوح للباحثين لتمكينهم من بناء استنتاجات اكثر صدقا في تفسير الظواهر الاجتماعية كما هي موجوده في الواقع.



رابعاً/- مبادئ النظرية الوضعية المحدثة :  
1-مبدأ التحقق:

يعتبر كل من مورتيكز شيك ولودي ويتجشدين اول من صاغ هذا المبدأ حيث يعتبران انه من خلال مبدا التحقق يمكن ان نختبر صحة او خطأ الفرضيات عن طريق عدد محدد من الاحكام والملاحظات المدعمة بالأرقام وفقاً للوضعية المحدثة الطريقة الوحيدة للتحقق من الفرضيات هو التجربة الحسية المباشرة.

2- مبدأ الإجرائية:

وقد استعمل هذا المصطلح اول مره من طرف حقيقة "بريدجمان" حيث يرى ان كل المعرفة ترجع الى مجموعه من الاجراءات وهي العمليات التي يقوم بها الانسان خلال نشاطه حيث لا يمكن معرفه اهميه ومعنى اي مفهوم ما لم نضع اجراءات نتمكن بواسطتها من قياس الظواهر التي يعبر عنها ذلك المفهوم.

وقد نادى "بريدجمان" الى استخدام هذا المبدأ في مختلف انواع المعرفة مؤكدا ان كثير من المسائل المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية والفلسفية ستظهر بلا معنى إذا لم تعالج بالطريقة الاجرائية لان استخدام هذا المبدأ يؤدي الى جلاء الافكار ووضوحها وبعدها عن الغموض وتداخل مع مفاهيم اخرى شبيهه لها .

خامساً/- نقد النظرية الوضعية المحدثة :



- من أهم الانتقادات الموجهة للنظرية الوضعية المحدثة ما يلي:
- ✚ عدم قدرتها على فهم ومعرفة الانسان من خلال التجارب المحسوسة
  - وبالتالي لا يمكن البحث عن الانسان وحقيقته في العلوم التجريبية.
  - ✚ مبالغة الوضعية في التظليل تحت غطاء العلم والتجربة العلمية وهذا الانتقاد وجهها للوضعين من طرف الماركسيين.
  - ✚ عدم دقه منطق المدرسة الوضعية من خلال استقراء التاريخ .

